

النهاية في غريب الأثر

{ كتم } (ه) في حديث فاطمة بنت المنذر [كُنْزًا نَمَتْ شَطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبِيلَ الإِحْرَامِ وَنَدَّ هِنُّ بِالْمَكْتُومَةِ] هي دُهْنٌ مِنْ أَدِهَانَ الْعَرَبِ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ وَهُوَ زَيْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ وَيَصْبَغُ بِهِ الشَّعْرَ أَسْوَدَ وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .

(س) ومنه الحديث [ان أبا بكر كان يَصْمِيغُ بِالْحِنِّ سَاءً وَالْكَتَمَ] وقد تكرر في الحديث .

ويُشْبِهُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكَتَمِ مُمْفَرِدًا عَنِ الْحِنِّ سَاءً فَإِنَّ الْحِنِّ سَاءً إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ .

وقد صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنِّ سَاءً أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ وَلَكِنَّ الرَّوَّايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا بِالْحِنِّ سَاءً وَالْكَتَمِ .

وقال أبو عبيد : الْكَتَمُ مُشَدَّدُ التَّسَاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم [إنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَبِيلَ : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بِبَيْتِ الْفَرِّثِ وَالِدِمْ] تُكْتَمُ : اسْمٌ بِئْرُ زَمْزَمِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْزَدَفَانَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

- وفيه [أنه كان اسم قَوْسِ النَّبِيِّ E الْكَتُومِ] سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ خِفَاضَ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا (فِي الْأَصْلِ : [عَنْهَا] وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ)